تقرير إخباري

هل حان وقت استقالة الحريري؟!

بيروت: علي هامش السجالات اللبنانية التي شهدت في الأيام الأخيرة انحسارا وانكفاء، وبخلاف «مؤشرات انفراج» تتمثل خصوصا في مساع ايرانية ـ سعودية تدعم وتكمل التفاهم السوري ـ السعودي وان تجاوزته وتقدمت عليه، لوحظ تراجع التفاؤل وارتفاع درجة الحذر في الأجواء السعودية حيال تطورات الوضع في لبنان ومساره في الفترة الأخيرة، لاسيما ما يتعلق بأزمة القرار الظني التي لم تجد لها حلا ومخرجا، وأفضل وأقصى ما تم التوصل اليه هو «التأجيل» الذي لا يعدو كونه تأجيلا للمشكلة، وما يتعلق بالعلاقة المترنحة بين دمشق والرئيس سعد الحريري. والأمر اللافت أكثر من غيره هو صدور دعوات سعودية، أخذت في آن شكل نصائح وضغوط، على الرئيس سعد الحريري كي يبادر الى الاستقالة. وهذه الدعوات أطلقها اعلاميون ومحللون قريبون من مركز القرار في المملكة ويعكسون عادة أجواء القيادة السعودية.

وفي زاويته الخاصة في «الشرق الأوسط» كتب طارق الحميد قبل يومين على شكل رسالة موجهة الى الرئيس سعد الحريري تحت عنوان «لو كنت مستشارا للحريري»: «أكتب لكم من باب أن الناصح مؤتمن بأن الوقت قد حان لتتخذوا القرار المناسب، وفق الظروف والمصلحة، وهذا القرار يا دولة الرئيس هو الاستقالة (...) كل ما يحدث اليوم هو ابتزاز من أجل أن تضربوا سمعة المحكمة قبل صدور القرار الظني، وهذا انتحار سياسي، وأخلاقي، وقيادي، يا دولة الرئيس. وعليه، فإننا نرى، والرأي لكم، أن تقدموا استقالتكم من رئاسة الوزراء، فلن يستطيع سياسي سني أن يأتي مكانكم ويتخذ قرارا يطال المحكمة، فهو يعلم، أيا كان رئيس الوزراء هذا، أن المحكمة قرار دولي، وبالتالي فإن مجرد محاولة المساس بها فإنه سيعد خيانة كبرى، ولن تقبل بها الدول العربية المؤثرة، ناهيك عن الغرب، وحينها ستصبح أنت، أيا كان مقرك الجغرافي، مسعى لهم، سيأتونك لأنك ستكون المنقذ، فلن يحتملوا مواجهة الرأي العام اللبناني الذي سيكتشف خطرهم. تستقيل اليوم يا دولة الرئيس بعد أن قمت بواجبك، وقدمت من التضحيات والتنازلات ما يكفي. لقد آن الأوان، يا دولة الرئيس، أن تفعل ما كان يفعله والدك، فعندما كان، يرحمه الله، يجد أن كل الطرق قد سدت فإنه يستودع الله لبنان وأهله».

وفي زاويته الخاصة في «الحياة» كتب داود الشريان أمس تحت عنوان «الحل... استقالة الحريري»: «إصرار سعد الحريري على التمسك بالحكم وتصوير خروجه من السلطة بأنه تراجع، وجد تشجيعا، وإن شئت، دعما سوريا. الرئيس بشار الأسد قال لـ «الحياة» أن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري هو «الشخص المناسب جدا لهذه المرحلة الصعبة». لا شك في أن وجود الحريري في الحكم يشكل دعما لحلفاء دمشق على الساحة اللبنانية. خروج سعد الحريري هو الحل من حالة اللا حل. الاستقالة لن تدخل البلد في فراغ، بل ستمنحه فرصة تاريخية للخروج من أزمته. المعارضة هي التي ستواجه الفراغ اذا خرج الحريري من قصر السراي. استمراره إضعاف لدوره التاريخي، وتهميش لموقعه السياسي المفترض. اذا خرج الحريري الآن ستواجه المعارضة خصومها الحقيقيين. ستواجه الضغوط الإقليمية والدولية، وستفتقد ساحة المناورة. وسينجو سعد والمطالب اللبنانية. لكن سعد الحريري يريد الحكم والحقيقة في آن. يريد أن يتسلم من دون ثمن. هذا مستحيل. عليه ان يقرر، هل يريد ان يضخم البوم صوره مع زعماء العالم، ويحتفظ بلقب دولة الرئيس؟ ام يريد الحصول على الحقيقة، ومعاودة صوغ التاريخ، وتضخم صفحات كتابه؟ أخرج يا سعد. اعتكف. كن أبا ذر لبنانيا. استمرارك في السلطة قوة لخصومك السياسيين».

هذه الآراء «الشخصية» لا تمثل موقفا رسميا للمملكة السعودية ولا تلزمها في شيء، ولكنها تعكس في ثناياها حالة «تململ» في الرياض ازاء مسار الاوضاع في لبنان.

رئيس الحكومة سعد الحريري

انتزعن حقيبة مستندات .. والنيابة العامة تحقق بالموضوع

حشد نسائي اعترض محققي المحكمة في الضاحية

بيروت ـ خلدون قواص ـ يوسف دياب

أفاد مصدر امني رفيع بأن محققين من مكتب المدعي العام للمحكمة الدولية طلبا الاستماع الى إفادة الطبيبة النسائية إيمان شرارة التي تقع عيادتها مقابل مدينة الملاهي (فانتازيا) قرب طريق المطار في الضاحية الجنوبية، ولدى الاتصال بها والطلب منها إما الحضور إلى مقر لجنة التحقيق الدولي أو الذهاب إليها، طلبت منهما الحضور إلى عيادتها، ولما وصل المحققان من مكتب المدعي العام وبصحبتهما مترجمة الى العيادة المذكورة فوجئوا بحضور نحو 150 امرأة فيما يشبه التظاهرة، وحصل شجار بين النساء والمحققين تمكنت النساء خلاله من انتزاع حقيبة يد كانت مع احد المحققين تحتوي على مستندات وقد تمكن المحققان والمترجمة من مغادرة المكان.

وعلم لاحقا ان زيارة المحققين كان يفترض ان تكون سرية وبمرافقة قوة من الجيش اللبناني، وعند وصول المحققين تمركزت قوة الجيش المرافقة على بعد امتار من العيادة، حيث فوجئ المحققان والجيش بعدد من الفانات المحملة بالنساء اعترضن المحققين، ولم يستطع الجيش منعهن، إلا أنه استطاع أن يؤمن سحب المحققين من المكان.

وقد وضعت النيابة العامة يدها على الموضوع وادعت على مجهولين بالاعتداء على محققين دوليين في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، اثناء قيامهم بمهمة رسمية.

الدكتورة إيمان شرارة التي ظهرت في مقابلات اعلامية سريعة قالت انها اعطت موعدا للمحققين الدوليين الساعة التاسعة من يوم الاربعاء في عيادتها من اجل اخذ بعض المعلومات، وذلك بعد الاتصال بها من قبلهم وموافقتها على هذا الامر، وقالت: اتصل بي السبت ضابط واسمه العقيد نجيم ليؤكد الموعد الذي كنت ابديت موافقتي عليه عندما اتصل بي احدهم من قبل المحكمة الدولية واسمه «موفق» وطلب مني ان كنت اوافق على إجراء هذه المقابلة مع المحققين، وبالفعل جاء الي عنصر من قوى الامن ومعه ورقة من مكتب لجنة التحقيق وعليها اسماء ومن بينها اسمي، والمطلوب مقابلتي فوقعت على الورقة ووافقت ان يقابلوني.

واضافت شرارة تقول: اتصلت بنقابة الاطباء واجابوني بأن هذه محكمة جزائية ومن حقي ان اعطيهم معلومات وجاء المحققان في الموعد المحدد، وبدأت المقابلة معهما وبهدوء، وبدأوا يسألان ان كان بإمكانهما الاطلاع على بعض ارقام المرضى، فاستفسرت عن بعض الامور واتفقت معهما على ان احولهما الى مساعدتي لأن وقتي ضيق وليس لدي الوقت الذي يطلبانه، فخرجت من مكتبي لأطلب من سكرتيرتي هذا الأمر، لكن فوجئت بالعدد الكبير من النساء في الخارج اللواتي يصرخن بصوت عال جدا ويشتمن المحققين وهن في غضب غير طبيعي وخرجن عن السيطرة، ولم ار سوى هجومهن على المحققين اللذين لم اعرف كيف هربا.

وشددت شرارة على أنها لم تعرف كيف بدأت المشكلة، او كيف حدث الامر، اما المعلومات المطلوبة فهي عناوين وهواتف ما بين 14 و17 مريضة مسجلة في عيادتها، مطلوب الاستماع إليهن في اطار التحقيق الدولي بجرائم الاغتيال.

عضو كتلة المستقبل النائب خالد زهرمان علق على الاشكال الذي وقع بين محققين من المحكمة الدولية ونساء في عيادة الدكتورة ايمان شرارة في الضاحية الجنوبية بالقول اننا ندعو الاجهزة المختصة ان تلعب دورها وتحقق في هذا الموضوع وترى خلفياته لأن هذا تحرك يبدو انه ليس تحركا عفويا، وهذه محاولة اخرى لعرقلة عمل المحكمة الدولية ونحن نصر على تمسكنا بالمحكمة الدولية، وتمسكنا بمعرفة حقيقة من قتل الشهيد رفيق الحريري، واحقاق الحق وتحقيق العدالة وكل كلام على ان القرار الظني والمحكمة الدولية هو لزعزعة الاستقرار ويساهم في إحداث فتنة هذا كلام تهويلي وبعيد عن المنطق لأن العدالة هي التي تساهم في تحقيق الاستقرار والأمن للناس.

الحريري رحب بكلام الأسد وعتب على العطري

المهدئات الدولية والإقليمية أطفأت «شهود الزور»

بيروت ـ عمر حبنجر

المهدئات الدولية والإقليمية تتدفق على لبنان، فيما يستمر فريقا الصراع المحلي في توجيه مسؤولية التصعيد ونبش واختلاق القضايا الخلافية، لإبقاء الأجواء السياسية ساخنة، وضمن درجة الاحتمال.

وفي حين يتهم فريق 8 آذار «الفريق الآخر» بعرقلة الحلول من خلال إعاقة محاكمة شهود الزور في التوقيت الذي يراه حزب الله والمعارضة المتحالفة معه، رهانا على عوامل خارجية هادفة الى كسب الوقت، يرد هذا الفريق، اي 14 آذار، بالقول ان المعارضة بمكوناتها المحلية والإقليمية هي التي تصدرت لعبة التصعيد في الأسبوع الماضي، مع مواصلة «لعبة الإشارات المتناقضة» بدءاً من تصريح رئيس الوزراء ناجي العطري عن «البنيان الكرتوني» لـ 14 آذار، الذي قابله كلام إيجابي للرئيس الأسد عن سعد الحريري.

ورغم ذلك تغلبت رياح التهدئة المشحونة بالطاقة السعودية ـ السورية، وعلى هذا الأساس طارت جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة أمس، وأعيد ملف «شهود الزور» الذي تشهره المعارضة في وجه المحكمة الدولية، الى الأدراج، بدليل عدم تخصيص جلسة جديدة لا هذا الأسبوع ولا الأسبوع المقبل، بانتظار التوافق السياسي حول المخرج القضائي لهذا الملف.

مصادر 14 آذار أكدت لـ «الأنباء» ان موعد الجلسة لن يكون ممكنا قبل التوصل الى حل مرض لجميع الأطراف، في حين تعتقد بعض أوساط الثامن من آذار ان الفريق الآخر سيعمل على المماطلة في وضع هذا الموضوع على طاولة مجلس الوزراء ريثما يصدر القاضي الدولي دانيال بلمار قراره الاتهامي في الجريمة الأساسية.

لكن الكلام الأخير في هذا الموضوع يعود الى المساعي الإقليمية الناشطة على محاور دمشق ـ الرياض والرياض ـ طهران.

مصادر مقربة من الرئيس سعد الحريري قالت امس ان رئيس الحكومة يعوّل على المظلة السعودية ـ السورية لضمان مناخ التهدئة، لكن المصادر حذرت من ان استمرار الوضع القائم من شأنه ان ينعكس سلبا على كل الملفات التي تمس الأمن الاجتماعي للمواطنين، بدليل العجز عن إقرار الموازنة وتعثر الكثير من خطط الحكومة ومنها الكهرباء.

صحيفة «السفير» المعارضة نقلت عن زوار رئيس الحكومة ترحيبه بكلام الرئيس بشار الأسد، مع تسجيل عتب على كلام رئيس الوزراء ناجي العطري، وان كلام الأسد طوى كلام العطري، مع العلم ان الأخير ما كان ليقول ما قاله لولا تطلب القيادة منه ذلك، خصوصا انه، اي العطري، نادرا ما يطل على السياسة.

ونقلت الصحيفة عن الحريري قوله انه تلقف كلام الأسد بإيجابية، لكنه لن يقبل ان يحدد احد له ثوابته او حلفاءه، او ان يضع المسدس في رأسه ويقول له عليك ان تفعل كذا وكذا.

وفي هذا السياق، نقل احد زوار دمشق المهمين لـ «الأنباء» عن الرئيس بشار الأسد ارتياحه الكبير للقاء الأخير الذي تم بينه وبين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض.

وقال الزائر المهم ان الرئيس الأسد، اعتبر استقبال الملك عبدالله له، بحضور مستشاره الخاص، اي ابنه الأمير عبدالعزيز من دون اي طرف سعودي آخر لفتة تستحق التوقف والثناء.الأسد: علاقتي بسليمان جيدة

الرئيس الاسد وفي الجزء الثاني من حديثه لصحيفة «الحياة»، قال ان مواقف الرئيس ميشال سليمان واضحة، واصفا العلاقة بينه وبين الرئيس سليمان بالجيدة، مؤكدا على التواصل المباشر والتنسيق الدائم بينهما. وقال الاسد ان سورية لا تقول نعم لأي جهة، الا اذا كانت تعبر عن مصالحها، واوضح الاسد ان اتصالا هاتفيا جرى بينه وبين الرئيس سليمان جرى خلاله البحث في العديد من المعطيات.

وقال ان الرئيس سليمان واضح وموقفه من المقاومة ومن وحدة لبنان واضحة.

شرطي لبناني يقوم بتفتيش عيادة د.ايمان شرارة بعد اعتراض نسوة لمحققي المحكمة الدولية في العيادة (محمود الطويل)

عماد الصديق ينفي تعرض شقيقه زهير لمحاولة اغتيال

دمشق ـ هدى العبود

نفى عماد الصديق شقيق زهير الصديق الشاهد في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري ان يكون شقيقه تعرض لمحاولة اغتيال في ألمانيا كما ذكرت مصادر إعلامية، مشيرا الى انه لا يتواجد في أوروبا اساسا.

وقال عماد الصديق لـ «الأنباء» انه اجرى «اتصالا صباح (أمس) مع زوجة زهير فأكدت أن الخبر ليس صحيحا بل هو في صحة جيدة».

ولفت الصديق إلى أن زهير ليس في دولة أوروبية بل في دولة عربية ملمحا الى الامارات، وأوضح أن شقيقه ممنوع من دخول الأراضي الفرنسية وهو ما ينطبق على جميع دول الاتحاد الاوروبي.

مؤكدا على أن شقيقه يتحرك بجواز سفر سوري منتهي الصلاحية منذ شهر مايو الماضي، مضيفا انه «لا يستطيع التنقل لأن الجواز التشيكي سحب منه لأنه مزور».

أخبار وأسرار لبنانية

□ **حزب الله متيقظ للخديعة:** لا تعتبر دوائر القرار المعنية في حزب الله مسألة إرجاء القرار الظني ان صحت، وكأنها نهاية المعركة وخاتمة المطاف، فهي تتبنى في هذا الإطار وجهة نظر النائب جنبلاط بأن الإرجاء هو مجرد تأجيل محدود زمنيا للأزمة وليس إنهاء لها.

وبناء عليه، فهي مستمرة في المضي قدما في خطتها الموضوعة بدقة للمواجهة، وكأن شيئا لم يكن، ففي حسبانها أن القرار سيبقى جاهزا للصدور واحتمالات إلغائه ليست واردة عند أولئك الراغبين في إصداره إنفاذا لحسابات متشعبة ومعقدة تتصل أولا وأخيرا بمآل الصراع العربي – الاسرائيلي.

حزب الله شهد نقاشا بين كبار مسؤوليه فيما لو كان ما يحصل نوع من أنواع الخديعة الدولية، فتجري مفاجأة حزب الله بالقرار الظني في لحظة هادئة.

□ **حل سياسي:** تقول مصادر عليمة ان النائب وليد جنبلاط اتفق مع الرئيس ميشال سليمان على تمرير الوقت وتأجيل البحث في موضوع شهود الزور من جلسة الى أخرى. وهو يعتبر ان الحل في لبنان سياسي وليس قضائيا ولن يكون الا بالتفاهم مع سورية.

□ **جعجع مرتاح:** يتحدث رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية د.سمير جعجع بارتياح عن علاقته بالرئيس سعد الحريري، ويقول ان هذه العلاقة أثبتت انها قطعت كل المراحل الصعبة، وان كل من حاول التفريق بين مكونات 14 آذار وصل الى طريق مسدود لأن ما يجمع هذه القوى أكثر بكثير مما يفرقها.

□ **اتصالات سعودية – إيرانية:** بعد تصريحات السفير الايراني في بيروت عن مسعى ايراني سعودي لاعادة الأمور الى مجراها في لبنان، برز أمس لقاء السفيرين السعودي علي عواض العسيري والايراني غضنفر ركن أبادي في السفارة الايرانية شددا خلاله على «ضرورة الوحدة والتضامن بين جميع الأطراف اللبنانيين»، وأبديا استعدادهما للمساعدة على تعزيز الأمن والاستقرار في لبنان. وتزامن اللقاء مع استقبال وزير الخارجية الايرانية منوشهر متكي في طهران، السفير السعودي في ايران محمد بن عباس الكلابي. وأكد متكي ان المشاورات بين طهران والرياض لها نتائج ايجابية على الملفات الاقليمية.

أوكتافيا نصر تعمل على التقريب بين وسائل الإعلام المختلفة

الشارقة ـ أ.ف.ب: أعلنت الصحافية اللبنانية اوكتافيا نصر التي دفعت إلى الاستقالة من عملها في محطة «سي ان ان» بسبب رسالة تويتر امتدحت فيها العلامة الراحل السيد محمد حسين فضل الله، اعلنت انها انشأت مؤسسة تهدف الى «التقريب بين وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد».

وفي مؤتمر صحافي على هامش معرض الكتاب في الشارقة، قالت نصر «المشكلة ان وسائل الإعلام الكبرى لا تفهم الشبكات الاجتماعية على الانترنت».

وأضافت «ان هذه الوسائل لديها «نظرة بدائية عن شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت، فمع ان موظفيها يستخدمون تويتر، إلا ان القرارات تؤخذ على مستوى المسؤولين، وهم لم يألفوا هذا النوع من الإعلام».

وأعلنت اوكتافيا نصر إطلاق مؤسسة «بريدج» بهدف «مد جسور التواصل بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد».

وزير الدولة وعضو اللقاء الديموقراطي أكد أن التفاهم السوري ـ السعودي ضمانة للبنان وللمصالح العربية في أكثر من ساحة

أبوفاعور لـ «الأنباء»: ليس لدى الحريري جدول أعمال خفي لاستغلال المحكمة

الوزير وائل ابوفاعور

بيروت ـ اتحاد درويش

شدد وزير الدولة وعضو «اللقاء الديموقراطي» وائل ابوفاعور على أهمية التوافق العربي – العربي وتحديدا السعودي – السوري وانعكاسه على لبنان لناحية عودة أجواء التهدئة على الساحة الداخلية اللبنانية. معربا عن اعتقاده أن القمة السعودية – السورية التي انعقدت أخيرا في الرياض قد أعادت تجديد الوفاق العربي حول لبنان وإن كانت القمة قد تجاوزت بنجاح الاختبار العراقي وعادت الأمور الى مسارها الطبيعي بين المملكة العربية السعودية وسورية، لافتا الى ان هذا الأمر سينعكس إيجابا على لبنان، ورأى ان مجرد حصول اللقاء بين عاهل المملكة العربية السعودية الملك عبدالله والرئيس السوري بشار الأسد قد ساهم في عودة أجواء التهدئة للبنان وفتح قنوات الاتصال السياسي داخليا.

وأكد الوزير ابوفاعور في حديث لـ «الأنباء» أن التوافق العربي – العربي وتحديدا السعودي – السوري هو ضمانة للبنان وضمانة للمصالح العربية وللتفاهم في أكثر من ساحة في العراق ولبنان وفلسطين، مشيرا الى ان هذا التفاهم هو مطلب لكل هذه المواقع العربية التي يمكن ان تستفيد من وجود هذا التفاهم العربي خاصة إذا ما تم توسيعه ليشمل دولا أخرى يمكن ان تنضم وتشارك في هذا الجهد العربي على ثوابت واضحة تم الاتفاق عليها بين السعودية وسورية.

وردا على سؤال حول ما تردد ان الملك السعودي قد طلب تأجيل طرح قضية القرار الاتهامي الى مارس المقبل في قمة الرياض الأخيرة وهل بإمكان السعودية ان تقدم على خطوة فيما خص المحكمة تعارضها فيها الولايات المتحدة الأميركية أجاب الوزير ابوفاعور ان المطروح ليس انهاء المحكمة بل المطلوب عدم تسييسها وعدم استخدامها من قبل أي طرف إقليمي أو دولي للطعن في أي طرف داخلي في لبنان، وهذا محط موافقة السعودية وسورية وكل الأطراف اللبنانية، للأسف دخلنا في منطقة اشتباك إقليمي ودولي، وربما هناك أطراف تريد ان تستغل موضوع المحكمة في سياق مقايضات أو ابتزاز أو ضغط إقليمي ما.

وعن اعتبار حزب الله ان القرار الظني سيطاله وان المحكمة الدولية هي سيف مصلت فوق رأس المقاومة للنيل منها قال الوزير ابوفاعور: إذا كان هناك من يريد ان يسيس المحكمة ويستغلها في سياق تعاطيه مع حزب الله على قاعدة جعل المحكمة سيف مصلتا فوق رأس المقاومة، فإن الرئيس سعد الحريري ليس في هذا المناخ وليس له جدول أعمال خفي في استغلال المحكمة أو الاستفادة منه، بل على العكس لديه مطلب موضوعي في مسألة اغتيال والده والاغتيالات التي حصلت وله منطقه في هذا الأمر. معربا عن اعتقاده ان الرئيس الحريري لا يريد استغلال وضع المحكمة في مواجهة المقاومة وأيضا من جهة أخرى يجب ألا توضع المقاومة بمواجهة المحكمة، مشيرا الى ان هناك لعبة أكبر منا وحسابات دولية أكبر منا تريد الاستفادة من المحكمة في تصفية حسابات ربما داخلية في لبنان مع أطراف لبنانية، جازما بأن الرئيس سعد الحريري ليس في هذا الوارد ولا في هذا المناخ. مشيرا الى ان المملكة العربية السعودية ليست في هذا الوارد أيضا وليس في هذا المناخ كما سورية أيضا ليست في هذا الوارد وفي هذا المناخ.